كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. المسيلة في 2020/12/06

قسم: علوم الاعلام والاتصال. الاستاذ:قدور جدي.

السنة الثانية ماستر 2

مقياس:مخبر السمعي البصري. المحاضرة الأولى مراحل تحرير السمعي البصري

تمهيد:

تقوم الاعمال السمعية البصرية أثناء مراحل انجازها على عناصر أساسية وجب على منفذيها اتباعها لضرورة تفادي بعض الهنات والهفوات البسيطة،التي تؤثر سلبا وبشكل مباشر على العمل المراد انجازه،لهذا الغرض اهتم النقاد والباحثين في مجال الاعلام وبخاصة السمعي البصري منه على ايجاد الحلول المناسبة لانجاز المشاريع الاعلامية والفنية بطريقة ناجحة.

1- التصور الفني والجمالي للمشروع.

كثيرة هي الاساليب والطرق الفنية والجمالية،التى يقف عندها معد المشروع لغرض تقديم عرض متوازن من حيث بنيته الجمالية ومضامينه الفكرية،الامر الذي يجعل من العمل الاعلامي سواء أكان سمعيا ام بصريا أوكلاهما معا يأخذ مراحل متنوعة من الانجاز. كما تتطلب مرحلة التصور الفني والجمالي للمشروع موهبة فنية وتكوينا محترفا،فضلا عن الثقافة الواسعة وتجربة الميدانية لانجاز مثل هكذا مشاريع.

تعد الرؤية الفنية للمشروع القاعدة الاساسية المتينة التي تنبني عليها في ما بعد العناصر الداعمة له،لذلك يهتم صاحب المشروع بالجوانب الفنية والجمالية ،التي من شأنها أن تميز المشروع عن باقي المشاريع،وهنا يحضرنا قول المخرج العالمي فرنسيس كوبلا بقوله " كل الافكار والمواضيع تم استهلاكها في العالم بأسره ولم يبقى لنا سوى ان نختار الطريقة المتميزة لإخراج الاعمال عبر الشاشات من خلال قول كوبلا نكتشف اهمية الطريقة ،فهي الرؤية الاخراجية لأيي عمل ناجح.

شهدت المشاريع السمعية البصرية ثورة فنية عارمة في العالم الغربي مع مطلع القرن الحالي خصوصا تلك المتعلقة بالتحقيقات السرية،بحيث تميزت بقوة الموضوع والدقة في المعلومات والاختصار في الاحداث،الامر الذي جعل هذا النوع من الاعمال يكتسي اهمية بالغة سواء أتعلق الامر بقطاع الاعلام أو بالجمهور المشاهد والمستمع معا وذلك من خلال معالجته للمواضيع المسكوت عنها من زاوية تختلف كل الاختلاف عن تلك الزوايا المستهلكة.

مرحلة ماقبل السيناريو:"البحث النظري"

يسقط العمل الفني الاعلامي وبخاصة فن الروبورتاج الصحفي لعدم ارتكازه على أسس فنية ومرجعيات تكوينية متينة،ونقصد هنا بتحديد البحث النظري للموضوع المراد معالجته وانجازه،ذلك لان العمل الصحفي يهتم بالدرجة الاولى على جمع المادة النظرية بكل أنواعها ،فالبحث هاهنا يقوم على عملية التصنيف والغربلة، اذا يتعين على صاحب المشروع تقديم تصور مبدئي حول كيفية العمل ماقبل كتابة السيناريو او المخططة الاولية،لان جمع المادة الاعلامية بهذا الشكل يضفي على العمل الاحترافية

والمصداقية في طرح الافكار والأحداث ومعالجتها بشكل أمين،بعيدا عن أسلوب التضليل والاحتيال والتوجه الايديولوجي.

تقترن الاعمال السمعية والبصرية بالأدلة والحجج والبراهين الثابتة، شأنها في ذلك شأن البحوث العلمية التي ترسم معالمها من خلال المراجع والمصادر ومدى مصداقية البحوث من خلال أمانتها العلمية،وهنا نستطيع أن نستعمل في هذه المرحلة النظرية أدوات المساءلة الاعلامية للمشروع والتي سوف نجيب عنها أثناء البحث.

-- لماذا؟-

نتساءل دائما عن سبب اختيار الموضوع كما هو موجود في البحوث العلمية الاكاديمية، التي تقترن بالأساس على الاسباب الموضوعية والذاتية،فالأعمال البصرية أو السمعية قد تقوم على هذا الاساس ولكن في الشركات الاعلامية العالمية تتجاوز هذه الموضعية والذاتية باعتبارهما تحصيل حاصل في الاعمال الناجحة،بل تضيف الى ذلك التركز على مدى نجاح العمل جماهيريا وماديا،ذلك أن الشركات الاعلامية دائما تفكر في رأس المال، الامر الذي يجعل معد الروبورتاج أو التحقيق يضع نصب أعينه جملة من الاسئلة قبل ان ينطلق" مثل" هل الموضوع جديد اوقديم؟ مامدى تأثيره على المشاهد أو المستمع؟ماهي الرؤية الاخراجية أوزاوية التي يمكن من خلالها عرض المشروع؟ هل تم تناوله من قبل أم لا؟ .

ان طرح مثل هكذا اسئلة في مقدمة البحث يجعل من العمل الصحفي يتسم بالتنظيم من جهة،وتحديد الهدف الذي ينشده المشروع من جهة أخرى،حتى يتم انجاز العمل في اطار واضح ومفهوم من البداية حتى النهاية،بعيدا عن الارتجالية التي اصبحت السمة السائدة في كثير من أعمالنا الصحفية،وكذا رفع اللبس عن المسائل المطروحة والاجابة عنها بكل شفافية دون تحيز اوتحايل.

--أين؟-

يشرع الصحفي في اختيار الاماكن التي سوف يقوم بتغطيتها اعلاميا.كما يقوم بانتقاء الاماكن المهمة وأبرزها من حيث وقوع الاحداث،اذ لا يمكن لأيي صحفي متمرس ان يأخذ كاميراه ويذهب للتصويرفي أيي مكان يجده بالصدفة،لان في ذلك مضيعة للوقت وللجهد معا،بحيث تختلط عليه الاماكن ويشرع في الانتقال من نقطة الى اخرى دون تحديد مكان مناسب وملائم،لذلك ينبغي على معد السيناريو الاولي ان يختار الاماكن بحسب الضروريات كأن نبدأمثلا: من الاماكن البعيدة ونقوم بتحديد طبيعتها من خلال المناظر الخارجية والداخلية.

يجب على الصحفي ان يتصور أماكن المقابلات الشخصية الهامة، بحيث يتم اختيارها بطريقة مقصودة لان لقاء الشخصيات الهامة عادة مايتم عبر المواعيد الرسمية التي لايمكن للصحفي عدم الالتزام بها وأما الشخصيات العادية فتكون في المرحلة الثانية وتخصص لها أماكن عادة طبيعية أيي في الهواء الطلق.

-- متى؟-

نقصد بهذا السؤال الزمن والذي ينقسم بدوره في الربورتاج و الانواع الاخرى الى انواع تتحدد من خلال طبيعة العمل المنجز.

1 - زمن العرض: ونقصد به المدة الزمنية للعرض ككل من خلال وقت المشاهدة من بداية الروبورتاج

حتى نهايته أيي 12د او15د الخ.....

2- زمن أحداث الروبورتاج: ونقصد بها زمن الاحداث داخل الروبورتاج او الفيلم ، قد تكون عل سبيل المثال سنة او سنتين الخ .....

3- الزمن العام وقد يكون أربعين سنة اواكثر ويكون هذا عادة في الروبورتجات التي تعالج حياة العلماء والشخصيات السياسة،فتبدأ من الطفولة وتنتهي بنهاية الشخصية .

كما يختلف الزمن الفني بحسب طبيعة العمل المنجز .

الزمن في الافلام الوثائقية:

يستعمل الزمن في الافلام الوثائقية سواء كانت تلفزيونية او سينمائية بطريقة فنية رائعة وذلك بحسب النوع اجتماعيا كان أوثقافيا وغيرها من الانواع،بحيث لا يمكن للفيلم من هذا النوع ان يتجاوز 50د ،لانه لايخضع لعنصر الدراما أو الفرجة بشكل أدق، وان تجاوز ذلك سيحدث خللا فنيا سواء على مستوى العرض او على مستوى نظرة المشاهدين له،لذلك ننصح الطلبة أن يقدموا افلاما وثائقية لا تتجاوز 30د في تقديرنا الخاص حتى يستطيع الفيلم تحقيق نوع نت المتعة النفسية والمعرفية معا.

الزمن في الروبورتاج والتحقيق:

يكتسي الزمن في الروبورتاج والتحقيق أهمية بالغة من حيث الاستعمال الفزيائي والفني، بحيث يشكل عنصرا أساسيا في العملية الاخراجية للمشروع من حيث توظيفه المادي الفزيائي أو الفني الجمالي،اذ يستخدم في تحديد المدة الزمنية لعرض الروبورتاج أو التحقيق من15د الى30د على اقل تقدير، وغلبا مايحدد الزمن بحسب النوع الروبورتاج المعالج وطبيعة الموضوع،فليس هناك قاعدة أساسية تفرض الوقت بالتدقيق.

أما جانب التوظيف الفني الجمالي ،فيعود الى الصحفي معد المشروع وطريقته الاخراجية التي يمكن من خلالها الضغط على الزمن بأسلوب فني لاختصار التاريخ والاحداث في مدة زمنية قد لاتتجاوز نصف الساعة، بينما الزمن الحقيقي للاحداث الواقعية قد يكون 20سنة أو أكثر،لذلك التعامل مع الزمن فنيا هو من بينالاساليب الاعلامية نجاحا.

الزمن في البورتريه:

يأتي استعمال الزمن في البورتريه بشكل يكون مغايرا الى حد ما مقارنة بالانواع التي ذكرناها ،وذلك من خلال تركيزه على الشخصيات التاريخية والسياسية ،بحيث يتعامل الصحفي مع هذا النوع بشكل حذر من حيث اختيارالزمن الرسمي لمسار الشخصية،والضغط على الزمن الحقيقي حتى لا يشعر المشاهد أو المستمع بوجود انقطاع أو خلل في عملية الانتقال الزمني.